أحمد حيدر

# قواعد الأمة ووسائل الهمة

أحمد حيدر

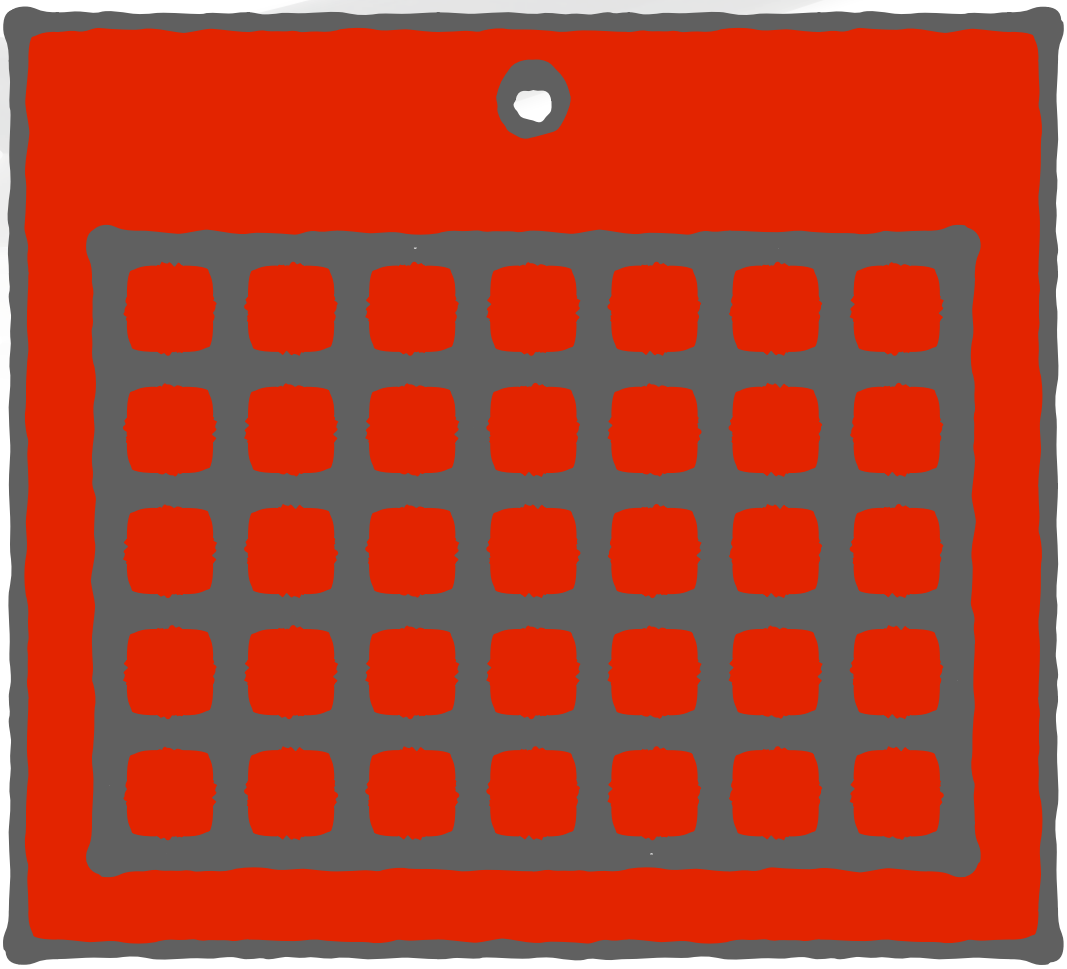

**تعقيب** على فصول الائمة للمرجع عبد حسين شرف الدين

اسلاميات

**٣٠ نوفمبر، ٢٠٢٢**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)

## مقدمة

لقد كان كتاب فصول الامة السيد عبد الحسين شرف الدين كتاب تقريب ووحدة بين المذاهب الاسلامية ليكون الدين واحد عند الله ، ولكن في هذا الكتاب سنسأل لماذا علينا ان نتوحد او نكون فرقة ناجية كما يقال ؟ وان يكون لدينا اي قائد واحد وقيادة حكيمة تنصف المواطن والانسان المسلم المنتمي لهذه الأمة ؟!وايمتى سيصبح هناك امة واحدة منتظمة ومرتبة تستلهم من التاريخ عبر، وتقف في وجه رياح التضليل وتحسب للمستقبل حسابات وحسابات لكي تكون امة محترمة بين الأمم ..

والخوف عامة يقف في وجه الوحدة الاسلامية وهو المحرك الرئيسي للطوائف الاسلامية ان تتوحد لتصبح امة ، هو الخوف من الآخر وخجل من

تقاليد او عادات ، واحيانا الحياة عامة تمنع الامة من التواصل والتوحد وابداء رأيها بعضها ببعض .

وتكّون الامة يأتي من خلال استفتاء نقوم به على جميع المستويات ويشارك فيه كل المسلمين من اجل وضع قواعد جديدة لا تمت بصلة الى الماضي الاسود للأمة وللدول الاسلامية الغابرة

وهكذا فكمال الامة قائم على عدة قواعد اساسية واخرى ثانوية او كمالية

وفي هذا الكتاب سوف نستعرض هذه القواعد ونشرحها وبهذا نكون قد وضعنا المدماك الاول في العمل البنائي الذي يهم الامة وايضا يوف نستعرض وسائل الهمة التي ترفع من شأن الامة وتجعل المسلم يقوم ويعيش حياته كغيره من افراد في طوائف اخرى والاديان المختلفة التي مكنت نفسها واصبح قوى لا يستهان بها ، وهذه المذاهب الاسلامية تختلف بأراء واختلافات فلسفية لا تفسد من الود قضية ، والعقل هو الذي يسمح للمصالحة بين هذه المذهب على اساس التقوى .

وغير ذلك ان اوحد الأمة يجعلها اقوى لدى خصومها ، وبالاتحاد قوة كما يقال ، ولقد كانت التجارب السابقة في توحيد صف الامة شاهد على قوتها عندما تآزر علماء السنة والشيعة في حربهم ضد الاستعمار في منتصف القرن الماضي ، وهذا ما جعل مصر من

اقوى الدول الاسلامية لاحقا عندما برزت النهضة الاسلامية فيها على يد المجددين للدين الحنيف امثال محمد عبده والافغاني وغيرهم ..

ولهذا كتبت لكم فيما يلي قواعد الأمة اي قواعد توحيدها ووسائل تفعيل الهمة بين الناس والشباب والأمة أجمع وبالتالي فإن دراسة هذه القواعد وتطبيقها يجعل الامة تعيش الوحدة والوفرة والامان .

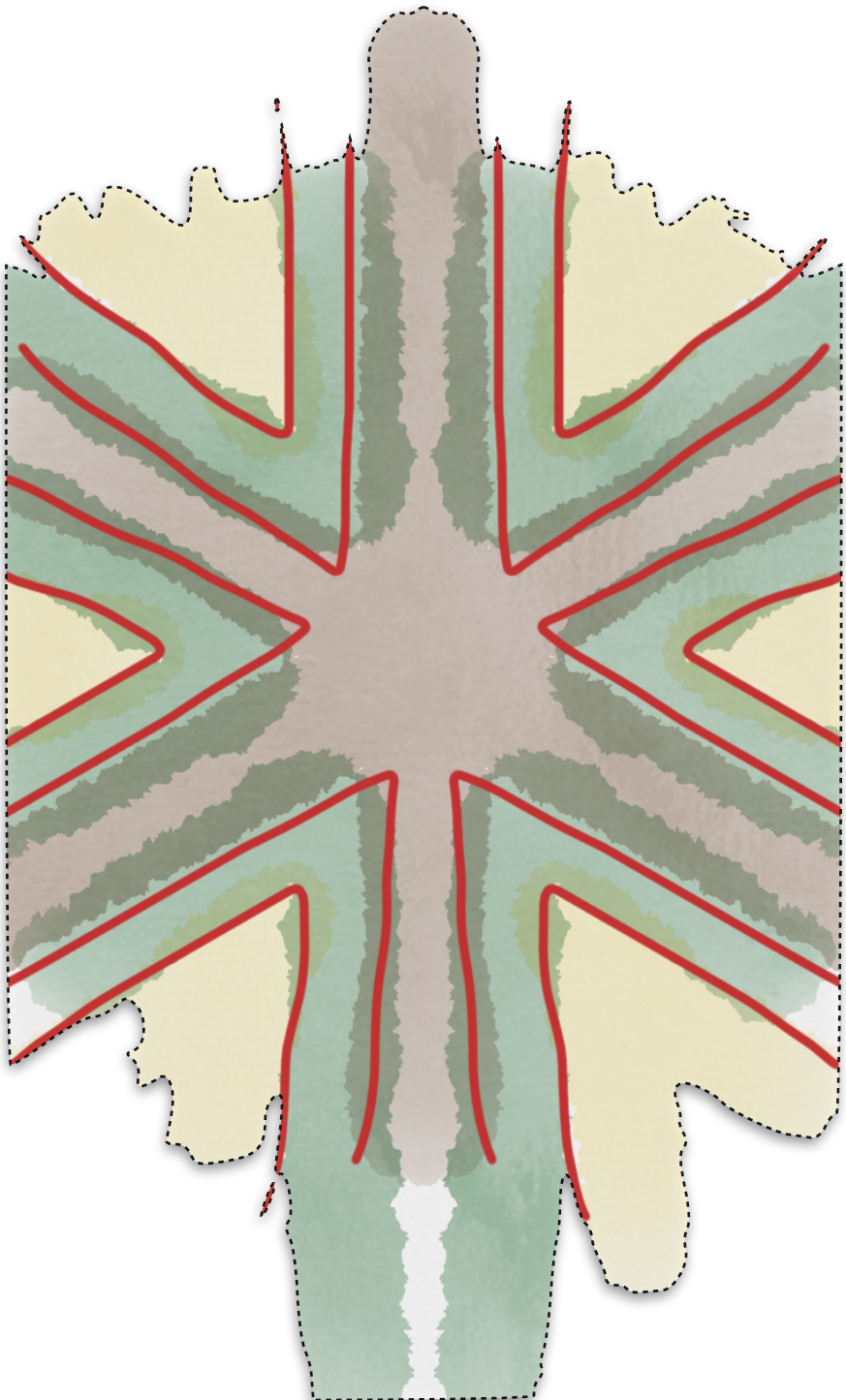

# القاعدة الاولى :

شهدت الامة صراعات كبيرة وحروب من اجل السلطة ومن اجل ارساء قواعد للحكم وهذه الصراعات اتسمت بالدموية والهمجية منذ اعلان الاسلام كدين قومي عربي الى يومنا هذا (عصر الدويلات والويلات ) ومنذ وفاة رسول الله كان للأمة نصيب كبير من الازمات الحكمية ومن ثورات ولذلك فأن القاعدة الاولى من الحكم هي تحكيم كتابي او توثيقي لمبررات الحكم او الدين ، وهذا ما يجعل الافراد من المجتمع يقتنعون بهذا الحكم او السلطة والحديث عن الامة هنا حديثنا عن دولة اسلامية ،وهكذا فلا تقل لا اريد عند تكليفك بل قل سأفكر بالامر وهذا من وسائل الهمة

e. واول عمل يجب معرفته القاعدة الاولى معرفة العلماء فإن معرفتهم توفر العلم القاعدة وتجعل الناس على تماس قاعدتهم الشعبية والفقهية فلا امة دون علماء وفقهاء ومعرفه العلماء هي معرفة للدين والوطن والدولة

وهكذا فإن العلماء هم القادة في لامة الاسلامية ويجب على المسلمين الاقتداء بهم وسماع نصحهم ومعرفتهم

## القاعدة الثانية

وهو قائدة ملاصقة للاولى من حيث المعنى اي الالتزام بتوجيه العلماء والمفكرين

وتعني الالتزام بشكل عام وبتكليف الشرعي الموصى به من قبل العلماء وهذه القاعدة الاهم من بين القواعد وهي تتشكل من احترام الناس والرعية بالقاضي الشرعي وهذا الاحترام يأتي بإحترام ولاة الامر وعدم التهاون في امور الخوارج من الامة على غير ملة ،.

ومن ضمن هذه التشريعات التي يجب الانصياع لها :

-الصلاة والعبادات

- الزكاة
- الجهاد
- الحج والعمرات

وكل هذه الواجبات يجب التمسك بها وصونها واحترام خصوصيتها ويجب ايضا احترام المكلفين والمكلفين بها ،

وهذه القاعدة هي الاهم من بين كل القواعد لأنها مرآة تعكس لاحقا حجم الالتزام وحجم القواعد الاخرى

## القاعدة الثالثة :

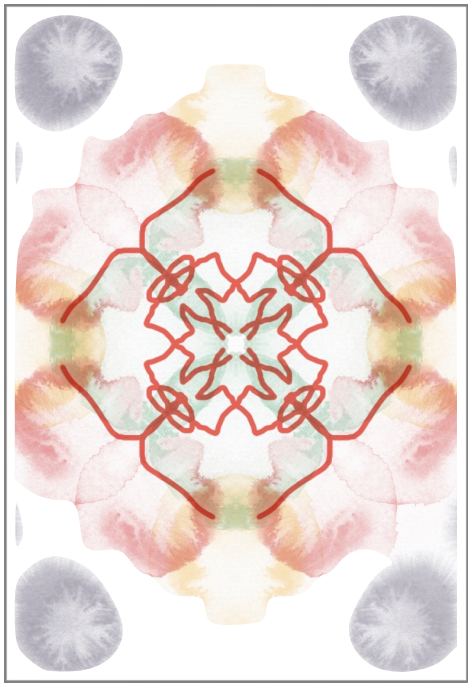

وهي القاعدة التي تنظم الاجتماعات وهي الاهم هلى صعيد الظاهر والامور التنظيمية ، واهم اجتماع في الوقت هو حضور الصلاة ، وصلاة الميت وتمثل الصلاة اجتماعا للمسلمين ، والتنظيم يأتي على عدة مستويات وهي :

- تنظيم الاطفال والناشئة
- التنظيم النسائي
- تنظيم العامة

و الحضور على الوقت دون تأخير

وهذا التنظيم يجعل الامة اقوى واكثر شبابا لأن ما يجعل الامة تشيخ وتبهت هو عياب التنظيم بين افرادها ولأن النبي اوصى في نظم امر المسلمين لتقوى شوكة المسلمين !

## القاعدة الرابعة : (يجب تنظيم العبادات داخل المجتمع الاسلامي )

ان القاعدة لرابعة تعنى بمجال الاداء والمعارك التي تخوضها الأمة وتشمل التحديات ايضاً وتتطلب الكثير من المجهود لأنها تراقب كل ما هو داخل على الامة من افكار وثقافات وكل ما خارج من الأمة على نفس المنوال ، وفي هذا الباب تجد الامة منصاعة لأوامر القادة الذين يخططون في علم المعارك والتحديات وتربية الاجيال التي لا تعلم وتريد ان تستزيد في الدين الاسلامي ، فالعمق الذي يأخذ مجرى التصحيح والتعليم قد يثقل على رجل الدين في حياته ولكنه يتحداها بصبر وعناد ، وعلى الناس ان تحس بتعب الباحث وتفعل ما يمليه عليه الضمير الانساني

## القاعدة الخامسة : التراتبية *

لا يقوى النظام او اي مجتمع منظم على النهوض ان لم يكن هناك تراتبية ، لأنها الوحيدة التي تانصف الناس فكل من موقعه يعمل ، فالفئات القادرة او الآمرة تعمل في حقل تراتبي لا علاقة بين الصغير والكبير الا بالقانون او بالشرع . فلماذا يتدخل القائد مباشرة في الجماهير وهكذا يصبح عمله متعب- فالاولى -وضع رتب وسطية تمنح الافراد بعض الحرية والامان والاستقرار .

**وبعض الازمات** تنشأ من عدم تطبيق التراتبية في العمل والقانون ومنها هذه الفرضى التي نشهدها في احياء العامة من مشاكل وفساد داخلي يبقى حله صعبا على الجهاة المختصة ..

*\وهناك قانون التراتبية الذي تحدثت عنه كتب ودساتير جمة ، لا يسعنا الحديث عنها في هذا الكتيب ، ولكن يبقى ايجادها صعب وفي بعض الحالات تكون التراتبية عفوية وغير منظمة وتكون اكثر ارتجالية ولا تستند الى لعلم والواقع .

## القاعدة السادسة

الاسلام حض على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا القاعدة خذه تتوخى ان يطبق المسلم قواعد الامر والنهي في عمله الاجتماعي والدعوي ، ولكن هذا الامر بحدود فلا يمكنك ايها المسلم ان تتسلل الى حياة الاخرين وتتجسس عليهم او ان تأمر بالقوة والعنف او بطريقة غير شرعية ، فنرجو توخي الحذر والانتباه حضراتكم ..لأنكم في اكثر الاحيان تخلطون بين الامر والنهي وتشتغل الوسائط والمحسوبيات في الحساب بين الناس فتسود الفوضى والمظلومية ويبدأ الاعداء بالصول والجول ...

## القاعدة السابعة

# وهي قاعدة تتحقق بعد التأكد من وحدة الأمة

ومفادها هو عدم الخضوع لفتنة العدو واغرائاته ، اي الالتزام بحدود المعقول من المساحة التي يمكن للحاكم او الوالي ان يتوالاها لتفادي التفلت اولاً والانغماس بمساحة الاعداء او الاغيار ثانياً .ولتفادي العمالة عند العدو بمعنى اخر الالتزام بمساحة الاقليم التي يكون فيها حكومة اسلامية مع السماح للتجار بالتجول وللمترزقين .ك

**وهذه القاعدة تطبق على الحكومات الاسلامية وغيرها من الدول**

**الى هنا تنتهي القواعد وهي ستة وقد شرحناها فصلناها امامك ايها القارئ ويبقى ان نبحث في نتيجتها ان طبقت على المجتمع ..**

وفي النتيجة يبقى ان ننوه بكل العاملين في كل بقاع الارض على السلام والاسلام والعيش الكريم بين كل طبقات المجتمع الواحد والاخص بالشكر الى "الزبابير " الذين لا يهدءون وهم كالنحل الذين يجمعون الرحيق فعسلهم مطاب ومعشرهم هني ...

اعداد وتقديم احمد حيدر

الوان للنشر L1

L1 الوان

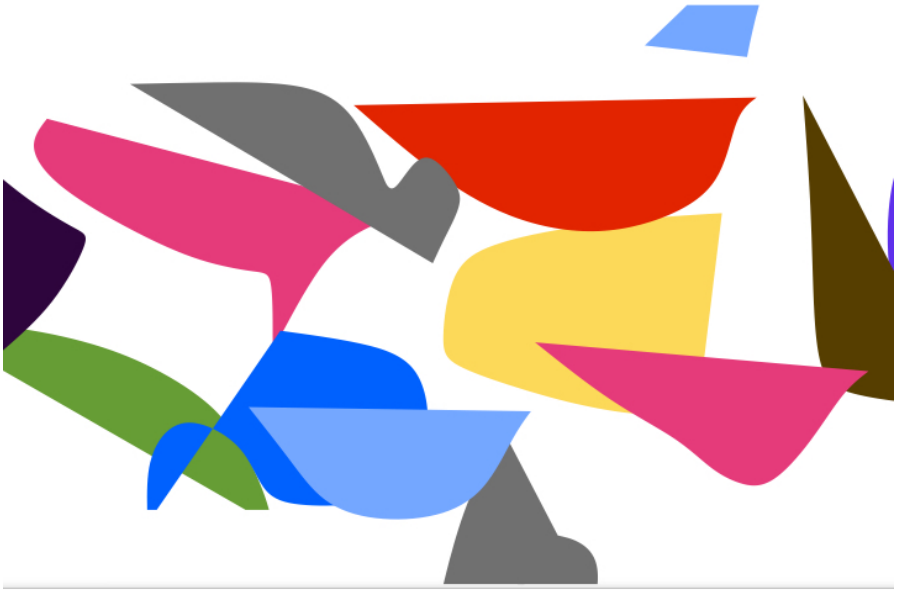

للنشر والانتاج